

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : وقال بعض أهل العلم في شعر له : .

(أَمَّامًا الْمُزَاحَةُ وَالْمِرَاءُ فِدَعَوْهُمْ مَأْمَأً ... خُلُقَانٍ لَا أَرْضَاهُمْ مَأْمَأً لِمَصْدَرِيْقٍ)

(أَنِي بَلَاوُتُهُمْ مَأْمَأً فَلَامٌ أَحْمَدُهُمْ مَأْمَأً ... لِمُجَاوِرٍ جَارًا وَلَا لِرَفِيْقٍ) .

ع : هذا الشعر لمسعر بن كدام الفقيه قال ابن عيينة : ما رأيت أحداً فضله عليه قال : سمعته يخاطب ابنه كداماً في شعر له : .

(أَكُودَامٌ إِنْني قَدُّ بِذَلَّتْ نَصْرِيْحَةٌ ... فَاسْمَعْ لِقَوْلِ أَبِي عَلَايِدْكَ

شَفَرِيْقٍ) .

(أَمَّامًا الْمُزَاحَةُ وَالْمِرَاءُ) (البيتين) .

وقال أبو هفان : .

(مَا زَحَّ صَدْرِيْقَكَ مَا أَرَادَ مَزَاحًا ... فَإِذَا أَبَاهُ فَلَا تَزِدْهُ جِمَاحًا)

(وَلَلرُّبِّمَأْمَأَ مَزَحَ الْمَصْدِيْقُ بِمَزْحَةٍ ... كَانَتْ لِبِدْعٍ عِدَاوَةٍ مَفْتَاْحًا

) .

وقال أبو تمام : .

(نَفْسِي فِدَاءُ أَبِي عَلِيٍّ إِنْ نَسَّهْ ... صُبْحُ الْمُؤَسَّمِ لِلِ كَوِّ كَبِّ

الْمُتَسَّمِ لِلِ) .

(فَكَيْهَ يُجِمُّ الْجَدُّ أَحْيَانًا وَقَدُّ ... يَنْدُضِي وَيَهْزُلُ عَيْشُ مَنْ لَمْ

يَهْزُلِ) .

وقال الحكيم : الإفراط في المزاح مجون والإقتصاد فيه طرف والتقصير عنه فدامة